مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تعنى بنشر الإرث الحضاري والثقافي والعلمي لمدينة كربلاء المقدسة

تصدر عن

مركز كربلاء للدراسات والبحوث

في العتبة الحسينية المقدسة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العالمي الثالث لإحياء تراث علماء كربلاء

(الشيخ محمد تقي الشيرازي.. فكر وقيادة)

المجلد الثامن، العدد الخامس، الجزء الرابع، السنة الثامنة، جمادى الأولى ١٤٤٤هـ، كانون الأول ٢٠٢٢م

المجلد الثامن – العدد الخامس (الجزء الرابع) – السنة الثامنة

كانون الاول/ جمادى الاول ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م

مجلة علمية نصف سنوية محكّمة تعنى بنشر الإرث الحضاري والثقافي والعلمي لمدينة كربلاء المقدّسة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العالمي الثالث لاحياء تراث علماء كربلاء

(الشيخ محمد تقي الشيرازي.. فكر وقيادة)

.....

جمهورية العراق – محافظة كربلاء المقدسة

مركز كربلاء للدراسات والبحوث – العتبة الحسينية المقدسة

.....

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد (٢٠٧٩) لسنة ٢٠١٥م

.....

المراسلات:

توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى:

مجلة السبط – مركز كربلاء للدراسات والبحوث

E-mail:

alsibt@hotmail. com

alssebt_k. center@yahoo. com

alssebt. k. center١@gmail. com

facebook: **facebook. com/alssebt**

www. c-karbala. com

ص. ب (٤٢٨) كربلاء

أرقام الهواتف:

٠٠٩٦٤٧٧١٩٤٩١٢١٠ – ٠٠٩٦٤٧٩٠٣٤٠٩٥٥٦ – ٠٠٩٦٤٧٨١٤١٨٧٦٢٥

الإشراف العام:
سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي
(المتولي الشرعي للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة)

رئيس التحرير: **الأستاذ عبد الأمير عزيز القريشي** (مدير المركز)

(مدير التحرير: **أ. د. رياض كاظم سلمان الجميلي** (رئيس الهيأة الإستشارية

هيأة التحرير:
أ. د. سابرينا ليون ميرفن (جامعة السوربون)
أ. د. جيرالدين شاتلار (المعهد الفرنسي للشرق الأدنى)
أ. د. حسن حبيب الكريطي (جامعة كربلاء)
أ. د. حيدر محمد عبد الله (جامعة كربلاء)
أ. د. محمد فريد عبدالله (الجامعة الاسلامية – لبنان)
أ. د. سلوى ساندرا ناكوزي (جامعة بواتييه – فرنسا)
أ. د. سامي ناظم حسين المنصوري (جامعة القادسية)
أ. د. رحاب فايز احمد سيد يوسف (جامعة بني سويف)
أ. د. عمرو بن معد يكرب الهمداني (رئيس الدار الهمدانية المحمدية–اليمن)
أ. د. مهدي وهاب نصر الله (جامعة كربلاء)
أ. د. زهير عبد الوهاب الجواهري (جامعة كربلاء)
أ. م. د. محمد وسام المحنّا (جامعة كربلاء)
أ. م. د. محمد رضا فخر روحاني (جامعة قم – قم المقدسة)
أ. م. د. محسن عباس الويري (جامعة قم – قم المقدسة)
أ. م. د. جعفر علي عاشور (جامعة أهل البيت)
أ. م. سمير خليل شمطُو (جامعة كربلاء)
م. د. ثامر مكي علي الشمري (الجامعة المستنصرية)

المراجعة اللغوية:
أ. د. إياد محمد علي الأرناؤوطي (جامعة بغداد)
أ. م. د. جعفر علي عاشور (جامعة أهل البيت)
اللغة الانكليزية: **أ. م. د. مؤيد ناجي أحمد** (الكلية التربوية المفتوحة – بغداد)

سياسة النشر في مجلة السبط:

مجلة السبط مجلة نصف سنوية محكّمة، تصدر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، الحائز على شهادة الإعتماد الدولي من منظمة الثقافة والعلوم (اليونيسكو – برنامج الذاكرة العالمية)، وتستقبل البحوث والدراسات في مختلف الأختصاصات العلمية والإنسانية التي تبحث في الإرث الحضاري والثقافي لمدينة كربلاء المقدّسة لتكون مرجعاً علمياً لحفظ تراث المدينة وهويتها الدينية.

تدعو المجلة جميع الباحثين في مختلف الأختصاصات العلمية والإنسانية للكتابة والتحقيق في إرث هذه المدينة العريقة وحضارتها، ببحوث ذات قيمة علمية ضمن إطار موضوعي، بعيداً عن التحيّز والميول والتطرف والطائفية، لتحقيق الفائدة العامة لمجتمعنا.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة أن تعكس وجهة نظر المجلة.

تعليمات النشر في المجلة:

تُرحّب مجلة السبط بنتاجات السادة الباحثين من داخل العراق وخارجه، وتقوم بنشر بحوثهم عبر الأختصاصات الإنسانية المختلفة وعلى وفق للقواعد الآتية:

١. بخضع البحوث للتقويم العلمي من قبل هيأة التحرير، وجمع كبير من الأساتذة في مختلف الإختصاصات العلمية.

٢. أن يكون البحث المراد نشره متميزاً وجديداً في موضوعه، ومستوفياً لشروط المنهج العلمي المعتمدة.

٣. أن لا يكون البحث منشوراً في مجلة داخل العراق أوخارجه، أو منقولاً من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، على أن يقدّم الباحث تعهداً خطياً بذلك يُرفق مع البحث.

٤. أن يكون البحث سليماً من الأخطاء اللغوية والنحوية، مع مراعاة الدقّة في الأسلوب بشكل صحيح.

٥. يلتزم الباحث بالشروط الفنية المتبعة في كتابة البحوث العلمية من حيث الترتيب وتنظيم البحث بمصادره، وهوامشه في نهاية البحث، كما يجب مراعاة وضع الخرائط والصور والجداول في مكانها أينما وردت في متن البحث.

٦. يُسلَّم البحث إلى هيأة التحرير مطبوعاً على نظام **(word)**, ورق **(A4)**، مع قرص مدمج **(CD)**، يتضمن مادة البحث ونمط الخط **(Times new roman)** وحجم الخط (١٤) للبحوث العربية و (١٢) للغة الإنكليزية، على أن لا تزيد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة، وما زاد على ذلك يتحمّل الباحث دفع مستحقّاته المالية، ولا تقلّ عن (١٠) صفحات.

٧. يجب وضع الهوامش والمصادر في نهاية البحث على أن يُتّبع في ترتيبها الطرق المتعارف عليها في كتابة المصادر العلمية، اسم المؤلف، اسم الكتاب، اسم المحقّق (إذا كان الكتاب محققاً)، رقم الطبعة، اسم المطبعة، مكان النشر، سنة النشر.

٨. على الباحث أن يرفق مع بحثه نبذة مختصرة عن سيرته العلمية، إذا كان الباحث يتعامل مع المجلة لأول مرة.

٩. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على المعلومات الآتية: عنوان الباحث واسمه، وجهة عمله، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين في متن البحث، أو أي إشارة إلى ذلك باللغتين العربية والإنكليزية.

١٠. تسلم البحوث مباشرة إلى مقر المجلة على العنوان الآتي: العراق – كربلاء المقدسة – شارع السيدة زينب عليها السلام – مركز كربلاء للدراسات والبحوث. أو أن تُرسل البحوث على البريد الإلكتروني لمجلة السبط المحكمة: **alssebt. k. center1@gmail. com**

ملاحظات عامة:

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة.
- إشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة أقصاها شهر من تأريخ تسليم البحث، ويخطر الباحث في حال عدم الموافقة على النشر، من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، إلاّ لأسباب تقتنع بها هيأة التحرير، ويتم ذلك قبل إشعاره بقبول بحثه للنشر.
- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها، سواء نشرت، أم لم تنشر.

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

الرقم : ب ش ع / ١٧٩٠
التاريخ : ١٠ / ٤ / ٢٠١٥

No:
Date:

"بجيشنا والحشد الشعبي العراق القوي والمضى"

العتبة الحسينية المقدسة / مركز كربلاء للدراسات والبحوث

م / مجلة السبط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة، وبناء على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة السبط" الصادرة عن مركزكم الموقر تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
١٤ / ٢ / ٢٠١٥

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

العنوان : بغداد - شارع النضال - المجمع التربوي - بناية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - طابق ٦
www.rddiraq.com
Email: gd_office@rddiraq.com

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
certifies the inscription of
A Collection of Documents and Images of Karbala
Karbala Center for Studies and Research
Initiators
Karbala
City
Iraq
Country
on
The Memory of the World Regional Register
For Asia/Pacific
15 May 2014
Date

شهادة الاعتماد الدولي

لمركز كربلاء للدراسات والبحوث

من منظمة **اليونسكو** (برنامج الذاكرة العالمية)

تأريخ الأعتماد: ٨٢/ ٠١/ ٢٠١٤م

التاريخ: 25 10 2020
الرقم: ARCIF/386/20

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة السبط المحترم

الهيئة الخيرية الهاشمية، الأمانة العامة، مركز كربلاء للدراسات و البحوث، كربلاء/ العراق

تحية طيبة وبعد،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف – ARCIF) أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الخامس للمجلات لعام 2020.

يخضع معامل التأثير "أرسيف Arcif" إشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من معلمين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، جهة الأمم المتحدة للعلم والثقافة (اليونسكو)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الشرق الأوسط، بالإضافة لهيئة علمية من خبراء وأكاديميين تضم سبعة علمية إضافة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسيف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أربعمائة في مختلف التخصصات، الصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (بإستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات)، وتدرج منها (681) مجلة علمية فقط تكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل التأثير "أرسيف Arcif" في تقرير عام 2020.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة السبط الصادرة عن الهيئة الخيرية الهاشمية، الأمانة العامة، مركز كربلاء للدراسات و البحوث، العراق قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل أرسيف "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (31) معياراً. والاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل أرسيف Arcif" لمجلتكم لسنة 2020 [0.0278] مع العلم أن متوسط معامل أرسيف في تخصص العلوم الإنسانية (مختلفة التخصصات) على المستوى العربي كان [0.076]، بما يساهم معاملكم في هذا التخصص ضمن الفئة [Q3] يعني الفئة الرابعة.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل أرسيف "Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير

أ.د. سامي الخزاعلة
رئيس مبادرة معامل التأثير
أرسيف "Arcif"

مَجلَّةُ السَّبْطِ

قصِيدة تُؤَرِّخُ فيها صدورَ مَجلَّةِ السَّبْطِ سنةَ (١٤٣٦) للهجرةِ وهي مَجَلَّةٌ علمَّيةٌ فصلية مُحكَّمَةٌ تُعْنَى بِنَشِر الأرثِ الحضاريِّ لمدينةِ كربلاء المقدَّسَة، تَصْدُرُ عَن مركزِ كربلاءَ للدِّراساتِ والبحوثِ التَّابعِ للعَتَبةِ الحُسَينيَّةِ المَقَدَّسَةِ.

بِاليُمْنِ وَالآمالِ والقِسْطِ ... قَدْ أَشْرَقَتْ مَجَلَّةُ السَّبْطِ

مَجَلَّةُ عِلمِيَّةٌ دَوْرُها ... نَشْرُ تُرَاثِ الطَّفِّ بِالضَّبْطِ

عِلْمِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ حُكِّمَتْ ... أَدوَارُهَا بِالقَبْض وَالبَسْطِ

تَصْدُرُ عَنْ روَضَةِ خُلْدٍ زَهَتْ ... وَهْيَ على طُولِ المَدَى تُعْطِي

مَجَلَّةُ تَهْدُرُ في كَرْبَلاء ... تُعَالِجُ المُهْمَلَ بِالنَّقْطِ

تَفِيضُ مِنْ نَحْرِ حُسَينٍ عَطاً ... فَتَمْشُقُ المَورُوثَ بِالخَطِّ

كَالعِقْدِ صِيغَتْ فَوقَ جِيْدِ العُلا ... وَهْيَ بِأَذْنِ الدَّهْرِ كَالقُرْطِ

نَاصِعَةٌ صَادِقَةٌ نَصُّها ... ما شِيْبَ بِالوَهْم وَبِالخَلْطِ

أَثْنِيْنِ زِدْ أَرَّخْتُ: قُلْ صَادِحاً ... قَدْ أُسِّسَتْ مَجَلَّةُ السَّبْطِ

١٤٣٦هـ

علي الصَّفَّار الكربلائي

المحتويات

افتتاحية العدد **١٥**

١. **ثورة العشرين في العراق دراسة في ميدانها الجغرافي وموقف الشيخ محمد تقي الشيرازي منها** ١٩

أ.د. عمار يوسف عبد الله / كلية التربية الاساسية – جامعة الموصل

٢. **(دور المجلس السري وتعاون زعماء ورؤساء العشائر مع فتوى المرجع الشيرازي في ثورة العشرين)**..... ٥١

أ. د.توفيق دواي موسى الحجاج/ كلية الاداب – جامعة البصرة

٣. **إثر فتاوى الشيخ محمد تقي الشيرازي في تطور الحركة الوطنية العراقية (١٩١٨-١٩٢٠)**. ٩١

أ.م.د.خليل جودة عبد الخفاجي/ مركز الدراسات الاستراتيجية-جامعة كربلاء المقدسة

٤. **اثر فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي قدس سره على العشائر العراقية في مواجهة الاحتلال البريطاني**..... ١٢٧

ا. م. د. سؤدد كاظم مهدي/ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية-الجامعة المستنصرية

٥. **الشروط السياسية المحددة لفتوى الجهاد الكفائي عند الشيخ محمد تقي الشيرازي**.. ١٥١

أ.م.د. عمار عبد الكاظم رومي / كلية الآداب – جامعة بغداد

٦. **أثر فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي على دور العشائر العراقية في ثورة العشرين في العراق**..... ١٧٥

د. زينب خالد حسين/ كلية الاداب / جامعة بغداد

٧. **الهوية الوطنية في فكر الامام محمد تقي الشيرازي**..... ١٩١

م.م.ليث عصام مجيد العبيدي/ كلية العلوم السياسية –جامعة بغداد

الباحث: حسين عدنان هادي/ كلية العلوم السياسية –جامعة بغداد

٨. **دور الأدب في ثورة ١٩٢٠ العراقية (دراسة أشعار محمد مهدي الجواهري النهضوية انموذجاً)** ٢٢٣

كبرى روشنفكر / أستاذة في قسم اللغة العربية وآدابها–جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران

خديجة (ندا) شاه محمدى / ماجستير في اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد بهشتى، طهران، إيران

الهوية الوطنية في فكر الامام محمد تقي الشيرازي

م.م.ليث عصام مجيد العبيدي
كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد
laith.i@copolicy.uobaghdad.edu.iq

الباحث: حسين عدنان هادي
كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد
hussein.adnan61@yahoo.com

الملخص:

يناقش هذه البحث فكرة الهوية الوطنية العراقية عند الإمام محمد تقي الشيرازي، والوقوف على دراسة سيرته الذاتية والعلمية، وتحديد مواقفه السياسية، ورؤيته لفكرة الهوية الوطنية العراقية، من خلال البحث والتحليل لأبرز مواقفه ورسائله وافكاره السياسية.

الكلمات المفتاحية: محمد تقي الشيرازي، الهوية الوطنية العراقية، الفكر السياسي

National identity in the thought of Imam Muhammad Taqi al-Shirazi

Asst.teacher Laith Issam Majeed
College of Political Sciences
University of Baghdad

Researcher Hussein Adnan Hadi
College of Political Sciences
University of Baghdad

Abstract:

This research discusses the idea of Iraqi national identity by Imam Mohammed Taqi al-Shirazi، to study his autobiography and science، to define his political positions، and his vision of the idea of Iraqi national identity، through research and analysis of his most prominent positions، messages and political ideas.

Key Words: Muhammad Taqi al-Shirazi، Iraqi national identity، political thought.

المقدمة:

تحظى الهوية الوطنية عند الإمام محمد تقي الشيرازي بمركزية عالية كصيغة لمشروع بناء الدولة العراقية أبان مرحلة التأسيس، وعلى الرغم من مرور أكثر من قرن على مرجعيته قدس سره، فلا يزال مادة خصبة للبحث والدراسة، لذا يحتاج الى دراسة وتحليل أفكاره واراءه وخاصة السياسية منها. ويناقش هذا البحث (الهوية الوطنية في فكر الإمام محمد تقي الشيرازي) فكرة الهوية الوطنية من خلال مراجعة وتحليل البيانات والرسائل والمواقف السياسية عند الإمام محمد تقي الشيرازي.

إشكالية البحث:

لا شك ان ثمة اشكالية بالوسع صياغتها في عدد من الاسئلة المحورية، التي فرضتها طبيعة البحث، أبرزها:

***. من محمد تقي الشيرازي؟**

***. ما هي مواقفه السياسية؟**

***. كيف نَظر الى مفهوم الهوية الوطنية العراقية؟**

فرضية البحث:

يُعد الإمام محمدتقي الشيرازي واحداً من المراجع المفكرين القادة في إطار المرجعية الدينية، الذي أسهم من خلال أفكاره ومواقفه ورسائله في بلورة وتأسيس مفهوم الهوية الوطنية العراقية.

هيكلية البحث: قسمت هيكلية البحث إلى محورين، فضلاً عن مقدمة وخاتمة تتضمن أهم الاستنتاجات التي خلص اليها البحث:

المحور الأول / الامام محمد تقي الشيرازي حياته ومواقفه السياسية :

أولاً: الإمام محمد تقي الشيرازي- السيرة الذاتية

ثانياً: المواقف السياسية للامام الشيرازي

المحور الثاني / الهوية الوطنية عند الامام محمد تقي الشيرازي

أولا: في مفهوم الهوية الوطنية

ثانياً: الهوية الوطنية في فكر الامام الشيرازي:

المحور الأول/ الامام الشيرازي حياته ومواقفه السياسية:

أولاً: الإمام محمد تقي الشيرازي - السيرة الذاتية

ولد الأمام محمد تقي الشيرازي في مدينة (شيراز) في أيران سنة 1256ه/ 1840م، ينتسب لأسرة ذات علم وأدب فكان والده الميرزا محب علي من أهل الورع والدين، أما أخوه الأكبر الميرزا محمد علي فكان من كبار رجال الدين في إيران[١].

هاجر الأمام الميرزا محمدتقي الشيرازي إلى كربلاء ١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م، وأقام فيها ليتدرج في الدراسة وتحصيل العلوم الدينية في الحوزة العلمية في كربلاء، وبعدما تأهل لدرس وبحث السيد الميرزا محمدحسن الشيرازي (١٢٣٠-١٣١٢هـ). بقي في سامراء بعد وفاة السيد الشيرازي لأكثر من عقد ونصف من الزمن، ليتجه الى الكاظمية عام (١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م) بعد احتلال الإنكليز لسامراء. ثم توجه الى كربلاء منتصف عام ١٣٣٦هـ/ ٢٣ شباط ١٩١٨ [٢].

التحق الأمام محمدتقي الشيرازي بالسيد الشيرازي لتشييد الحوزة العلمية في سامراء. وكان من أفضل تلامذته واكثرهم علماً وتُقى وفضيلة وكياسة، حتى أن الكثير من فضلاء ومقلدي وتلاميذ السيد الشيرازي أنجذبوا لدرس الأمام محمدتقي الشيرازي بعد وفاة السيد الشيرازي. لذا يُعتبر الأمام محمدتقي الشيرازي،

(١) أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، الجزء الأول، النجف،١٩٥٤، ص٢٦١؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، المجلد السادس، ط٧، بيروت، ١٩٨٦، ص٦٣؛ بسام عبد الوهاب، معجم الأعلام، ط١، قبرص، ١٩٨٩، ص٦٨٨.

(٢)كامل سلمان الجبوري، محمدتقي الشيرازي القائد الأعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، ط١، قم، ٢٠٠٦، ص ١٤-١٦.

الوريث الروحي للسيد محمدحسن المجُدد الشيرازي. ومن كبار العلماء والفقهاء والمراجع الذين ظلوا ملازمين لدرسه للأستفادة من أبحاثه العلمية العالم المحقق الشيخ النائيني والمرجع السيد آغا حسين القمي.

مؤلفاته نذكر منها مايلي:

١. شرح الارجوزه الرضاعية.
٢. حاشية على صراط النجاة.
٣. رسالة في صلاة الجمعة.
٤. ذخيرة العباد ليوم المعاد.
٥. حاشية المكتب.
٦. رسالة في الخلل.

توفي الإمام الشيرازي (قدس سره) مسموماً في ٣ ذي الحجة ١٣٣٨هـ/ ١٧ آب ١٩٢٠م. ودفن في الصحن الحسيني في مدينة كربلاء المقدسة.أعقب أولاداً ثلاثة: محمد رضا، وعبد الحسين، ومحمد حسن[١].

ثانياً- المواقف السياسية للإمام محمدتقي الشيرازي:

يُعد الإمام محمد تقي الشيرازي الأمتداد الروحي لأستاذه الإمام السيد محمد حسن الشيرازي (المجدد الشيرازي) في مدينة سامراء، من حيث الزعامة الدينية

---

(١)محمد أمين نجف، علماء في رضوان الله، ط٢، انتشارات الامام الحسين(ع)، أيران: ٢٠٠٩م، ص٣٤٣-٣٤٤.

للمزيد من التفاصيل: محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، المجلد الثاني، ط ٢، منشورات دار الثقلين، بيروت، ص٣٧٦.

للمزيد من التفاصيل: عبد الكريم آل نجف، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، ط١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨، ص١١٩-١٢١.

وتصديها بكل شجاعة لمجرى الاحداث السياسية التي كانت تمسُ بسوء صميم بلاد الإسلام، حتى أطلق عليه بعض المؤرخين الميرزا الشيرازي الثاني[١]. ومن مواقف أستاذه المجدد التي كانت تبرهن عملياً على ضرورة الوحدة الإسلامية بين السنة والشيعة وصون روح الوئام، مما وفرت هذه التجربة الغنية جهداً وعبرة حية للإصلاحيين في المسيرة التجديدية. ويقول نورالدين الشاهرودي: «عندما قام الإمام الشيرازي ببناء مدرسته الدينية العلمية الكبرى في مدينة سامراء...، تشجع المسلمون السنة بدورهم لبناء مدرسة دينية لعلمائهم، ولكنهم لم يتمكنوا من إتمام بنائها نظراً لأنهم كانوا يفتقدون المال اللازم لها، ولم يكن أمامهم من حيلة سوى الرجوع إلى الإمام الشيرازي لطلب مساعدة مالية منه، وعندما التمسوا منه مثل هذه المساعدة، قام على الفور بتلبية طلبهم وزودهم، بمنحة مالية سخية، وكانت هذه اللفتة عاملاً من عوامل الانسجام والوئام بين سكان المدينة[٢].

بعدما توفي المرجع (محمد كاظم اليزدي١٨٣١-١٩١٩) في نيسان، والذي اخذ بنهج الابتعاد عن السياسة في اواخر حياته، حتى انه عندما سأل عن رايه في الاستفتاء آنذاك كان جوابه: «انا رجل لا اعرف بالسياسة بل اعرف هذا حلال وهذا حرام»[٣]، وبعد وفاته انفرد الأمام محمدتقي الشيرازي بمنصب المرجعية العليا بعيد انتقاله من سامراء الى كربلاء في عام ١٩١٨م، وكان الأمام محمدتقي الشيرازي

---

(١)نور الدين الشهرودي، أسرة المجدد الشيرازي، طهران، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م، ص١٨٢.

(٢)نور الدين الشاهرودي، أسرة المجدد الشيرازي، ط٢، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: ١٣٧٠ه)، ص٤٠-٤١.

(٣) عدي حاتم عبد الزهرة، زينب خالد عبد النبي، «موقف اهالي كربلاء من الاستفتاء البريطاني في العراق،» مجلة الباحث، العدد٢٤، ٢٠١٧، ص٤٢٦.

يسير على خطى وفكر استاذه السيد محمد حسن الشيرازي، الذي عُرِف بنشاطه السياسي ودعمه لحركات التحرر في العالمين الاسلامي والعربي، فعندما تعرضت طرابلس الغرب (ليبيا) الى هجوم ايطالي شرس عام ١٩١١م، وتعرضت الاراضي الايرانية الى زحف القوات الروسية عام ١٩١٢م، كان في طليعة العلماء الذين اصدروا بيانات الاستنكار والتحذير من حملات الاستعمار المسعورة ضد البلاد الاسلامية[١]. كما كان من مناصري الحركة الدستورية، ووظف سلطته الدينية كلها في تأييد المسألة العراقية من جهة، وفي نقض المعاهدة الفارسية الانكليزية من جهة ثانية[٢]، كذلك راسل الإمام الشيرازي الرئيس الامريكي (ودرو ولسن) لأنه كان يعتقد بإمكانية استغلال نفوذ الدول الكبرى التي رفعت شعار «حق تقرير المصير» من اجل الضغط على بريطانيا[٣]. وقد قُدّر للحوزة العلمية في العراق ان تُدشِّن العمل الجهادي الوطني مع هذا الفقيه، حين تأسست جمعية سرية تحت اشرافه باسم -الجمعية الوطنية الاسلامية-، وقد ترأسها نجله (محمد رضا الشيرازي).

تأثر الإمام محمد تقي الشيرازي بحركة التجديد والإصلاح في سامراء سنة (١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م) وتأثر أيضا بأستاذه السيد محمد حسن الشيرازي الذي بذل جهوداً كبيرة لإيجاد مؤسسة دينية وعلمية عظمى في هذه المدينة خلال سنوات تواجده فيها، وكان للدور العظيم الذي قام به في نهضته العلمية وتشييد مدرسته الدينية أثراً كبيراً في استعادة سامراء مكانتها الفكرية والثقافية، وتأثيراتها على

(١) المصدر السابق، ص ص ٥-٦.

(٢) محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، ط٢، دار السلام، لندن:،١٩٩٠، ص١٠٤.

(٣) جاسم محمد ابراهيم اليساري «الشيخ محمد تقي الشيرازي ودوره في الثورة العراقية عام ١٩٢٠: دراسة تاريخية» دورية اهل البيت، العدد١٥، جامعة اهل البيت، د.ت، ص ٣٠٣.

الأوضاع العامة والحياة السياسية، لضمان الخير والأمن والكرامة للعباد والبلاد. ومن خلال تأسيس المدارس والمناهج الإسلامية الحديثة، للتحصن التام بالمبادئ الإسلامية الأصيلة، والخوض في الميادين العلمية الحديثة. مما أدى لنمو وعي حركي مجتمعي سياسي في الساحة، وتبيان للقيم الإسلامية الأصيلة، واستيعاب التطور العلمي الحديث ومواكبته ضمن الإطار الإسلامي، والبناء العقائدي المتين لشباب الإسلام، ومن أبرز الثوابت الفكرية التي نادت بها المدرسة الإصلاحية هي مسألة الوحدة الإسلامية بين كافة المسلمين، وإيجاد وعي إسلامي مكثف لمقاومة التخلف داخل الأمة، ونبذ الخلافات المذهبية، للتصدي للمؤامرات الأجنبية.

في منتصف عام ١٩١٨ انتقل آية الله الشيرازي من سامراء عائداً إلى كربلاء، كان أحد اسبابها قرب المدينة من عشائر الفرات، واذكاء الروح الوطنية ويوازن مع تأثير اليزدي[١]. ليبدأ فصل جديداً في حياته من الدرس والتدريس إلى فترة حافلة بالسياسة، أن مواقفه السياسية في السنتين والنصف الاخيرة في حياته قضاها في كربلاء في العمل السياسي والجهادي المكثف، كانت تنم عن قدرة القيادة والشجاعة والتدبير. فبعد أن تمكن الانجليز في العراق من القضاء على المقاومة الاسلامية المسلحة للاحتلال، أخذوا يعدون العدة لإقرار الوضع السياسي الجديد، فطرحوا أواخر عام ١٩١٨ فكرة استفتاء الشعب العراقي حول المصير الذي يختاره، وكان سعيهم الحقيقي لتزوير ارادة الشعب واستحصال وثيقة سياسية تبين قبول الشعب بالاحتلال.

---

(١)وميض جمال عمر نظمي، ثورة ١٩٢٠الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص٣٥٠.

من المستبعد أن تمر الأحداث المصيرية على الأمة دون أن تترك أثرها على زعيم ديني، فالتنافس الروسي الألماني البريطاني الفرنسي على النفوذ والتغلغل في بلاد المسلمين كان على أشده، والدولة العثمانية أصبحت تعرف بالرجل المريض، ومشاكل المسلمين تتفاقم يوماً بعد آخر. لعب العامل السياسي المتمثل بالانتصار للأمة على اعدائها الغربيين دوراً مهماً في تحفيز المرجعية نحو السياسة، وعلى هذا الأساس يكون عام ١٨٢٢ بداية المرحلة الأولى للحياة السياسية للمرجعية الإسلامية، وكانت الانطلاقة على أساس الدفاع عن هوية المسلمين إزاء التحديات الغربية، وهذا الشعور الذي سيسود وعي المرجعية وينتظم حركتها السياسية حتى الربع الأول من القرن العشرين. وتتكون هذه المرحلة من ثلاث فترات هي:

١. **فترة مقاومة النفوذ الأجنبي**: ويشترك فيها المرجعان الكبيران الشيخ موسى كاشف الغطاء، والامام محمد حسن الشيرازي، والتي كانت أساساً لفكرة الوحدة الإسلامية، وممهدة لفكرة الجامعة الإسلامية التي رفع رايتها السيد جمال الدين الافغاني. وتتبلور روح المقاومة للنفوذ الأجنبي بشكل حاسم في ثورة التنباك ١٨٩١م، من خلال فتوى السيد محمد حسن الشيرازي.
٢. **فترة الإصلاح السياسي**: التفتت المرجعية بعد ثورة التنباك الى أن الاستبداد الداخلي ليس أقل خطراً على الأمة من التحديات الخارجية. وتبلورت فكرة الإصلاح السياسي بإقامة نظام يستند إلى أسس دستورية وشوروية، وشعارها الأساسي الدفاع عن هوية المسلمين. القت المرجعية في هذه الفترة بكل ثقلها الجماهيري والسياسي في معركة الإصلاح السياسي.
٣. **فترة الجهاد ضد الاحتلال الأجنبي**: أصبحت الهوية الإسلامية في خطر أشد من السابق، أذ أصبحت تواجه خطر الاحتلال والسيطرة الأجنبية المباشرة

١٩١٤، وتابعت حوزة كربلاء انطلاقتها، ولفتت الأنظار إليها بفتوى (الميرزا الثاني) التاريخية ضد الإنكليز، بمطالبته باستقلال العراق وبالحقوق السياسية، ودحر الاستعمار الخارجي بشرارة ثورة العشرين[١].

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤، كانت الدوافع الحقيقية هو مشروع تقاسم الدول لأقاليم للسيطرة على البلاد الاسلامية، لكن المشكلة التي واجهتهم هي موقف علماء الشيعة من احتلال العراق، وكانت بريطانية تدرك أن علماء الشيعة لا يمكن أن يتقبلوا الاحتلال البريطاني، لان مراجع الدين الشيعة سيتعاملون مع الحدث من بُعده الإسلامي، من خلال المواقف التي تبنوها إزاء الاحتلال الاستعماري السابق للأقاليم الإسلامية، مقابل ذلك أعلن علماء الشيعة الجهاد ووجوب محاربة الإنكليز فور تعرض العراق لهجوم القوات البريطانية. تحرك مراجع الدين الشيعة بشكل مكثف من خلال عقد الاجتماعات والخطب وتعبئة العشائر لحشد الهمم، وأرسل الإمام الشيرازي ابنه محمد رضا للالتحاق بالسيد الحيدري. هذه الفتوى والتحركات كشفت عن الرؤية الواعية لطبيعة المرحلة التي يعيشها العراق، وللسيطرة على البلاد الإسلامية وتجزئتها إلى مناطق نفوذ متعددة بين القوى الاستعمارية. وشكلت الفتوى مفاجأة للأتراك والإنكليز على حد سواء، لكون دائرة الجهاد تتوسع حتى وصلت إلى ٤٠,٠٠٠ ألف مقاتل. أن موقف علماء الشيعة خلال الحرب العالمية الأولى يمثل تجربة غنية في التاريخ الإسلامي المعاصر، ويكشف أحد أدوارهم، هو كيفية توظيف الهوية الوطنية إزاء الوطن، وهذه صفة اتسم بها التاريخ الشيعي على امتداد مراحله التاريخية المختلفة.

---

(١)عبد الكريم آل نجف، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، ط١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨، ص٢٤-٢٦.

قبل الظهور الحاسم للإمام الشيرازي كمرجع أعلى وقائد سياسي من الطراز الاول كان سماحته قد أسهم اسهاماً ايجابياً في جملة الاحداث الكبيرة التي عاصرها، فقد أيد الحركة الدستورية الايرانية، وشارك في مؤتمر الكاظمية الذي عقده كبار العلماء هناك من أوائل عام ١٩١٢م، للتداول في قضية الاحتلال الروسي لبعض المدن الايرانية الشمالية. كما ساهم في حركة الجهاد التي انطلقت من النجف الاشرف وبقية المدن المقدسة في العراق ضد الاحتلال الانجليزي ١٩١٤، حيث افتى بالجهاد كسائر العلماء، وأرسل نجله الشيخ محمد رضا للالتحاق بقوات المجاهدين المتوجهين نحو جبهة (الشعيبة)، بزعامة المجتهد السيد محمد الحيدري. أن شعوراً شديداً بالعداء للأجنبي المحتل ينتظم هذه النشاطات التي سيتوجها الإمام الشيرازي بمواقف جذرية إزاء الوجود البريطاني في العراق وايران، واذا ما درسنا الاتجاه الثوري في حياته رحمه الله فسنجده نتاجاً لثورة التنباك، ودرساً تلقاه الميرزا الشيرازي الثاني من استاذه الميرزا الشيرازي الاول يوم كان تلميذاً له في سامراء يتزود من زوبعة الوعي السياسي الثوري التي احدثتها ثورته الشهيرة فالقائد يربي قائداً والثورة تنجب أخرى، ولا نحتاج الى التأكيد على أن الاتجاه الوحدوي في حياة الإمام محمد تقي الشيرازي أثر آخر تركه الاستاذ في سيرة تلميذه[١]. ولم يكن للإمام الشيرازي دوراً فعالاً في السياسة قبل عام ١٩١٨، إلا أنه لم يكن ليتردد في عدة مناسبات من إيضاح موقفه السياسي بكل جلاء، وكان موقفه يُعد تقدمياً ونصيراً قوياً للحركة الدستورية في إيران وتركيا. وبعد عام ١٩١٨، اشترك علناً في النشاط السياسي، وكان عاملاً رئيسياً في نهوض الحركة المناوئة للإنكليز، لا سيما بعد أن أصبح المجتهد الأول[٢].

---

(١)عبد الكريم آل نجف، المصدر نفسه، ص١٢٢-١٢٣.

(٢)وميض جمال عمر نظمي، المصدر نفسه، ص١٢١.

وتزعم الإمام محمد تقي الشيرازي ثورة العشرين التي حدثت في وسط وجنوب العراق ضد البريطانيين في حزيران عام ١٩٢٠ مما اجبرهم على تشكيل حكومة وطنية عراقية وتنصيب ملك على العراق. وهنا نشير هل ان ما حصل يعتبر خطئ استراتيجية وقعت فيه الحوزة العلمية ان ذاك نتج عنه استبعادها واقصاءها للطائفة من الحياة السياسية في العراق من قبل المحتلين الإنكليز. لكنه موقف مبدئي وطني ذو دوافع دينية تصدى لغزو عسكري يحمل في طياته ثقافة غربية غريبة عن واقعنا الشرقي الاسلامي. وقد واجهت الحوزة العلمية تحديات كثيرة على مدى تاريخه الطويل الذي دام لألف عام كان اكبرها واخطرها في القرن العشرين نتيجة نشوء وتبلور حركات واحزاب وتيارات علمانية ويسارية وقومية في العراق والعالم الاسلامي وانتشارها في الأوساط المجتمعية لها.

ومن أهم الاحداث التي برزت في تلك المرحلة هي[١]:

١. المطالبة بتأسيس حكومة عربية مستقلة يرأسها أمير عربي.
٢. نشاط حركة العشائر والأعيان في كربلاء وأعطت ولاءها للإمام الشيرازي، والمطالبة براية عربية اسلامية وانتخاب أحد انجال الشريف حسين بن علي بن محمد الهاشمي.
٣. فتوى الامام الشيرازي: «لا يجوز للمسلم أن ينتخب أو يختار شخصاً غير مسلم للحكم على المسلمين»، اثناء قضية الاستفتاء في كانون الثاني ١٩١٩، وأعطت الفتوى قوة دافعة للقضية الوطنية في جميع ارجاء العراق، وقد

---

(١)عبد الكريم آل نجف، المصدر نفسه، ص١٢٤-١٣٠ . للمزيد من التفاصيل: سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ط١، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٦-١٧، ٢٢.

استنسخ القوميون فتواه بالعشرات ووزعوها في جميع انحاء البلاد. وكانت الصلات بين الشيرازي والوطنيين تعود الى زمن ابعد، والواقع أن مغادرته سامراء واقامته في كربلاء، كانت جزءاً من الخطة الدينية- القومية، وأن خطوته قوت القوميين بتزويدهم بسند ديني وبذلك عززت التنسيق بين الإمام الشيرازي والقوميين[١].

٤. دعا الامام الشيرازي إلى تنوير الرأي العام والدول العربية والأجنبية وعصبة الأمم لما يحصل في العراق، لتأييد قضية مطاليب الشعب العراقي العادلة من أجل الاستقلال، وحق الامم في تقرير مصيرها.

٥. تمكن الامام الشيرازي من جمع رؤساء عشائر الفرات في كربلاء وبغداد للتداول بشأن مقاومة الاحتلال وتحقيق الاستقلال.

٦. نبذه للطائفية من خلال رفضه لعرض الحاكم الانجليزي للعراق (ويلسون) بتعيين شخصية شيعية بدل السنية، واصراره على بقاء الشخصية السنية.

٧. رفضه بالتدخل بالشؤون الداخلية للدول المجاورة للعراق مثل المعاهدة الايرانية البريطانية والمواجهات مع القوات البريطانية في إيران.

٨. شكل مجلس استشاري يضم عضوية كبار العلماء مثل أبو القاسم الكاشاني وهبة الدين الشهرستاني ومهدي الخالصي وجعفر أبو التمن.

٩. رفضه واحتجاجه لاعتقال ونفي أعيان كربلاء الثوريين، ونجح بالأفراج عنهم وارجاعهم.

١٠. حرم في آذار ١٩٢٠ الدخول في وظائف الدولة، فعمت الاستقالات من الوظائف الحكومية.

---

(١) وميض جمال عمر نظمي، المصدر نفسه، ص٣٠٨-٣٠٩.

١١. أصر الامام الشيرازي على الثوار أن يهتموا بأستباب الامن ورفض الفوضى.

١٢. دعا الشعب العراقي قبل الثورة إلى مظاهرات سلمية من أجل الاستقلال.

١٣. أجج المشاعر الثورية وألهب النفوس حماساً بفتواه في ٣٠حزيران ١٩٢٠: «مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم في ضمن مطالبهم رعاية السلم والامن ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية، إذا امتنع الانجليز عن قبول مطالبهم».

١٤. تشكيل مجالس لإدارة شؤون المناطق المحررة والاعانات للمعوزين ولقيادة الثورة والإدارة والأمن الداخلي.

وقد أصدر الإمام الشيرازي فتواه: «أن الخدمة لحساب الادارة البريطانية امر غير مشروع»، وقد تجلى إثر ذلك في استقالات المتزايدة في تقسيم الديوانية. وبرزت أربع فئات اجتماعية لها مواقف وهم:

١. **المجتهدون**: فكانوا من رجال الدين المتفرغيين للدراسات الدينية، وكان من أبرزهم ما بين ١٩١٦-١٩٢٠ اليزدي، والشيرازي، والاصفهاني، وحسن الصدر، والخالصي.

٢. **السادة**: السيد حسن المكوطر، السيد محسن أبوطبيخ، السيد هادي زوين، السيد علوان السيد عباس الياسري.

٣. **القوميين**: وهم جزء عضوياً من الحركة القومية، إلا أنهم بحكم كونهم من الفرات الأوسط وارتباطهم بمناطق او تقاليد دينية، كانوا قادرين على مد جسور سياسية تربطهم بالحركة القومية، وكان أبرز شخصياتهم محمد مهدي الصدر، والاخوين الشبيبي، والبصير.

٤. **شيوخ العشائر**: عبد الواحد الحاج سكر، مجبل الفرعون، محمد العبطان وسلمان العبطان الخزاعل، علوان الحاج سعدون[١].

لقد قام القوميون الاسلاميون في بغداد بحركة بارعة حينما اقنعوا الإمام الشيرازي بالإقامة في كربلاء فقد اتاح لهم ذلك توفير القيادة التي كانت ضرورية جداً في تلك المنطقة، وجعل من الممكن اعادة توحيد القوميين والاسلاميين. تحولت بغداد والفرات الأوسط في الفترة ما بين ١٩١٨-١٩٢٠ الى تحالف حقيقي وواقعي ما بين علماء الدين والقوميين وشيوخ العشائر بالوقت الذي كان مجرد طموح، وأصبحت معظم المنطقة جزءاً من الحركة الصاعدة التي كانت تهدف الى الاستقلال والحكم العربي، وقد أصبح هذا التطور، وانعقاد هذا التحالف المهم، ممكناً يسبب الاخطاء الفادحة للإدارة نفسها، ووفاة اليزدي، ونفوذ الإمام الشيرازي وولده، وتنامي الحركة القومية العربية داخل بغداد نفسها، وأن اشتداد هذا التحالف فيما بعد أصبح العمود الفقري للثورة[٢].

أن معظم رجال الدين الذين أسهموا في الحركة (الشيرازي وأبنه، الخالصي والصدر، الجزائري وبحر العلوم)، كانوا قد قبلوا بشكل جلي برنامج الحركة القومية العربية، عراق موحد، ومستقل تماماً، ملك عربي، وتطلع إلى وحدة مع الأقطار العربية المجاورة[٣].

---

(١)وميض جمال عمر نظمي، المصدر نفسه، ص٣٣٨-٣٤١.

(٢)المصدر نفسه، ص٣٥٣-٣٥٥.

(٣)المصدر نفسه، ص٣٩٦.

المحور الثاني/ الهوية الوطنية عند الامام محمد تقي الشيرازي

أولا- في مفهوم الهوية الوطنية

يُعد مفهوم الهوية من المفاهيم المختلف عليها بين الباحثين كأغلب المفاهيم في العلوم الانسانية، والهوية من الناحية اللغوية هي حقيقة الشيء المطلقة وصفاته وخصائصه التي تميزه عن غيره[١]. اما من الناحية الاصطلاحية فيمكن تعريفها بأنها «وعي الانسان بذاته وانتمائه الى جماعة بشرية قومية او دينية، مجتمعا او امة وطائفة او جماعة في إطار الانتماء الانساني العام»[٢]، وبالإمكان القول ان هناك ثلاثة مستويات لتشكيل الهوية:[٣]

١. المستوى الفردي، فلكل فرد هويته وخصوصيته.
٢. المستوى الجماعي او الجمعي وهو يمثل ما هو مشترك لجماعة ما.
٣. المستوى الوطني او القومي.

---

(١) علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، ط١، دار الاحياء العربي، بيروت، ٢٠٠٣)، ص ٢٠١. وكذلك: ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، ط٢، مكتبة المرتضوي، طهران، ١٣٢٧هـ، ج١، ص ٩٩٨.

(٢) عبد الحسين شعبان، الهوية والمواطنة: البدائل الملتبسة والحداثة المتعثرة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٧، ص٢٠.

(٣) المصدر نفسه، ص١٧.

كما تُعد الهوية من اعقد المفاهيم وذات ابعاد متعددة، وهي تتضمن عناصر متداخلة مع بعضها[١]:

١. **العناصر المادية**: التي تضمن بدورها عناصر القوة الاقتصادية والعقلية والتنظيمات المتعلقة بنظام السكن والتنظيم الاقليمي، فضلا عن الانتماءات الاجتماعية والاختلافات الأخرى المميزة.

٢. **العناصر التاريخية**: التي تتضمن تاريخ الاسلاف والموروث الرمزي والرموز البشرية، وآليات التنشئة الموروثة، والمعايير الاخلاقية الموروثة وتطورها وما تأثرت به خلال تطورها.

٣. **العناصر الثقافية النفسية**: تضم النظام الثقافي، بما يحتويه من عقائد وأيديولوجيا وقيم ثقافية واشكال التعبير عنها، فضلا عن العناصر العقلية التي تنصرف إلى التقاطعات الثقافية والاتجاهات المغلقة والمعايير الجمعية والعادات الاجتماعية.

٤. **العناصر الاجتماعية**: التي تضم أسسا اجتماعية تشمل الاسماء، المركز الاجتماعي، العمر، المهنة، الجنس، وغيرها، فضلا عن الاختلاف في مستوى الكفاءة والتقدير الناجم عن ذلك.

وإذا كانت الهوية تنمو وتتكامل وتنضج إذا كانت عوامل وجودها، وذلك هو منطق الاشياء، تنطوي على بذور فنائها وانشطاراتها. حيث تتعرض وبفعل عوامل متعدد تربوية واجتماعية وثقافية للتشوية والانكسار[٢].

---

(١) اليكس ميكشيللي، الهوية، ترجمة د. علي وطفة، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ١٩٩٣ ص١٨ـ٢٠.

(٢) المصدر نفسه، ص٨.

أن الاصل في مفهوم الدولة- الامة هو ان تعبر الدولة عن امة ذات هوية وطنية قائمة على اساس من العقد الاجتماعي، تجمعها رابطة وطنية عابرة للهويات والانتماءات الفرعية، من غير الغاء او اذابة لتلك الهويات والانتماءات، بل ضمّها جميعا في بوتقة الانتماء الوطني الموحد[١]. فبناء الهوية الوطنية يتضمن خلق نوع من "الوعي الجمعي" بحسب (اميل دوركايم) بين افراد المجتمع الوطني ليشكل اساسا لهويتهم التي تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الاخرى وتجعلهم يتجاوزون الانتماء الفرعي الى الولاء لذلك المجتمع، اي الاستعداد للتضحية في سبيله بالهويات الفرعية التي ينتمي اليها الفرد والتي لا ترتقي الى ان تشكل وعيا جمعياً[٢]. وهو ما عبر عنه الكيالي في موسوعته (السياسة): "والامة هي الشعب بالمفهوم السياسي ذو الهوية السياسية الخاصة الذي تجمع افراده روابط موضوعية وشعورية وروحية متعددة تختلف من شعب لآخر، مثل اللغة والعقيدة والمصلحة والتاريخ والحضارة"[٣].

---

(١) علي عباس مراد، «اشكالية الهوية في العراق: الاصول والحلول،» في: مجموعة باحثين، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، سلسلة كتب مركز المستقبل العربي؛٦٨، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٣، ص٢٩٨.

(٢) سالم لبيض، الهوية: الاسلام، العروبة، التونسة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٩، ص ٣٧.

(٣)عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، ج٤، ط٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص٨٣١.

ثانياً: الهوية الوطنية في فكر الامام الشيرازي:

أدرك الإمام الشيرازي أهمية تأسيس المقدمات الفكرية للهوية الوطنية العراقية، في مواجهة التخندقات والاصطفافات المذهبية والفرعية، وما تفرزه الهوية والوحدة الوطنية من نتائج على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، فضلاً عن مساهمتها في توحيد الجهود الوطنية لمواجهة الاحتلال والتدخل الأجنبي، وعليه يمكن ان نؤشر على عدة مواقف وأفكار ورسائل حاول الإمام الشيرازي من خلالها تدعيم وتأسيس فكرة الهوية الوطنية العراقية.

أرسل جعفر أبو التمن رسالة إلى الإمام محمد تقي الشيرازي (قدس سره) أخبره فيها بالتطورات والأحداث الأخيرة التي جرت في بغداد وطلب منه المساندة، فكتب الامام رسالتين، الأولى موجهة إلى جعفر أبو التمن شخصيًا، والثانية والأهم موجهة إلى أبناء الشعب العراقي كافة، مؤرختين في ٢٩ مايس ١٩٢٠ الموافق (١٠ رمضان ١٣٣٧هـ) قال في رسالته الأولى: "... سرنا اتحاد كلمة الأمة البغدادية واندفاع علمائها ووجهائها وأعيانها إلى المطالبة بحقوق الأمة المشروعة ومقاصدها المقدسة..."[١]. وأكد الشيرازي في رسالته هذه على الوحدة الوطنية العراقية ليس بين المسلمين فقط، بل بين أبناء الأديان الأخرى، والتعامل معهم على أساس الهوية الوطنية، أذ قال: "نوصيكم أن تراعوا دائماً بمظهر الأمة المتينة الجديرة بالاستقلال التام المنزه عن الوصية الذميمة، وأن تحافظوا حقوق مواطنيكم الكتابيين الداخلين في ذمة الإسلام»[٢].

---

(١) عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، الجزء الثالث، مطبعة الشعب، بغداد،١٩٣٥، ص٩. وايضاً، محمد علي كمال الدين ثورة العشرين في ذكراها الخمسين – معلومات ومشاهدات من الثورة العراقيّة لسنة ١٩٢٠، تقديم علي الخاقاني، مطبعة التضامن، النجف، ١٩٧١، ص ١٩٠-١٩١.

(٢)عبد الرزاق أل وهاب، المصدر نفسه، ص٩.

أما في رسالته الثانية فقال الإمام الشيرازي (قدس سره): "**إلى أخواني العراقيين السلام عليكم... أما بعد فأن إخوانكم في بغداد والكاظمية قد اتفقوا فيما بينهم على الاجتماع والقيام بمظاهرات سلمية،... طالبين حقوقهم المشروعة المنتجة لاستقلال العراق...**"، كما طلب الإمام الشيرازي من أبناء كل منطقة من مناطق العراق المختلفة أن ترسل وفدً إلى بغداد لمفاوضة البريطانيين والمطالبة بحقوقهم[١]. كما أكد الامام على ضرورة المحافظة على الأمن والاستقرار والتوحد ونبذ الخلافات بين أبناء الشعب العراقي[٢].

أدرك الامام الشيرازي ضرورة وحدة العراقيين ولاسيما بين السنة والشيعة، وهذه الوحدة لا ترغب به بريطانيا، وكان يدعو في كثير من الاجتماعات على تحقيق التقارب والوحدة بين الطوائف، وعلى ضرورة إزالة الخلافات، اذ أرسل لهذه الغرض رسائل إلى شخصيات عشائرية ووطنية سنية وشيعية، ومنها رسالة الى الشيخ موحان الخير الله،احد شيوخ عشائر السنة في المنتفك في ٩٥ اذار ١٩٢٠، اكد فيها على ان جميع المسلمين اخوان، والواجب على الجميع الاتفاق والاتحاد والتواصل وترك الخلافات، والتعاون والتوافق بغية استقلال البلاد من المحتل الاجنبي، وفي ٢٦ اذار ١٩٢٠ وجه رسالة أخرى الى الشيخ احمد الداوود احد علماء السنة في بغداد، وكانت تحمل في طياتها الأهداف ذاتها. وهذا دليل على الدور

---

(١)جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدّسة، قسم كربلاء، ط١، جـ١، دار التعارف، بغداد، ١٩٩٦، ص ٣٤٠-٣٤١.

(٢) آرنولد ويلسن، الثورة العراقيّة، ترجمة: جعفر الخياط، ط٢، دار الرافدين للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٣٩.

التعبوي والوحدوي الذي قام به الأمام لتوحيد الجهود الوطنية بغض النظر عن الطائفة خدمةً للهدف الأسمى وهو استقلال الوطن[١].

وفي حزيران عام ١٩١٩م، جاء الحاكم الانكليزي في العراق (ويلسن) الى كربلاء للتباحث مع الإمام الشيرازي، وكان (ويلسن) يتقن الفارسية وعرض على الشيرازي تعيين شخصية شيعية في منصب كليدار سامراء بدلا من المسؤول السني فأجابه الإمام الشيرازي: "لا فرق عندي بين السني والشيعي والكليدار الموجود رجل طيب ولا اوافق على عزله"، فانتقل ويلسن الى موضوع المعاهدة الايرانية البريطانية وما فيها من فوائد لإيران، فأجابه الإمام الشيرازي: "نحن في العراق ونتكلم عن العراق وان حكومة إيران وشعبها اعرف بشؤونهم منا"[٢].

ومن أبرز مواقف أستاذه الامام الشيرازي في اتجاه تحقيق الوحدة الإسلامية، أنه رفض النزول إلى الفتنة الطائفية التي كان يختلقها البريطانيون والعملاء المحليون بشتى الوسائل والمغريات، من خلال الاعتداء الشخصي على الإمام الشيرازي، لغرض إشعال الفتنة الداخلية بين السنة والشيعة، لتمتد نيرانها فيتم الاصطدام بين الدولة العثمانية والشيعة، ليخوض البريطانيون معركة تمهد لاحتلال العراق. فرفض الامام تدخل بريطانيا واستغلال هذا الحادث والتدخل في شؤون البلاد. وبذلك كرس دعائم وحدة الأمة الإسلامية، وغلب المصلحة الإسلامية والوطنية العامة، أمام أعداء الإسلام معتبراً الخصوصية المذهبية حالة طبيعية، ضمن الإطار

---

(١) علاء عباس نعمة الصافي، الدور القيادي للشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي في ثورة عام ١٩٢٠العراقية، مجلة تراث كربلاء، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الأول، ٢٠١٧، ص٢٠٣.

(٢) كامل ياسين الجبوري، محمد تقي الشيرازي: القائد الاعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، ط١، منشورات ذوي القربى، قم، ٢٠٠٦، ص ٩٥.

العام، وأن توضع ضمن طريق بناء الوطن[١].

أصدر الامام الشيرازي فتوى عُرفت بالفتوى الدفاعية، لكنها لم تصرح بمباشرة الجهاد، ويفهم من منطوقها أن حمل السلاح إنما يأتي بعد محاولة أخذ الحقوق بالسياسة والمطالبة السَلمية[٢] كما استعمل الامام الشيرازي مفردة (العراقيين) كدليل على تبلور ورسوخ فكرة الهوية الوطنية العراقية، وجاء في نص الفتوى: "**مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين، ويجب عليهم في ضمن مطالبهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الإنكليز عن قبول مطاليبهم**"[٣].

كان للإمام الشيرازي علاقات طيبة مع زعماء العشائر وتحديداً مع العشائر السنية، وكان محل ثقة واحترام من زعماء هذه العشائر، إذ أرسل الامام الشيرازي اثناء الثورة مندوباً عنه يدعو عشائر الفلوجة والرمادي للانضمام لثوار ثورة العشرين؛ كان الشيخ ضاري ممن استجابوا لدعوى الامام الشيرازي، فضلاً عن شيوخ عشائر آخرين، وباشروا في مواجهة القوات البريطانية في المنطقة، مما اضطر الكولونيل ليجمن اللعب على أوتار الطائفية، فتصدى له الشيخ ضاري ليقول: "**ليس في العراق شيعة وسنة بل فيه علماء اعلام نرجع إليهم في أمور ديننا.. وأن**

---

(١)محمد جواد مالك، شيعة العراق وبناء الوطن دراسة تاريخية منذ ثورة الدستور حتى الاستقلال ١٩٠٨-١٩٣٢م، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٢، ص١٩٤.

(٢)رشيد الخيون، ١٠٠ عام من الإسلام السياسي بـ العراق، الجزء الأول (الشيعة)، ط١، مركز المسبار، دبي، ٢٠١١، ص٦٠.

(٣) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، جـ٥ القسم الأول (حول ثورة العشرين)، ص٢٣٥.

علماءنا حكومتنا وقد أمرنا القران بطاعة الله والرسول أزل الامر منا..."[١].

هناك جملة من الأسباب التي حفزت أشاعت الهوية الوطنية ومنها[٢]:

١. تغلغل الثورة الحسينية في أعماق الوجدان الشعبي للأمة بوجه عام، وللمسلمين الشيعة بوجه خاص، فأغنته واغتنت به بشعاراتها وأفكارها وأخلاقياتها وأهدافها النبيلة.
٢. كلمة البداية كانت في كلمة الفتوى التي أصدرها الامام الشيرازي، والتي وجدت صدى كبير لدى الأوساط الاجتماعية، وحددت الإطار الإسلامي الذي ينبغي للمسلمين في حال اتخاذ قرارات ان تكون ضمن هذا الإطار.
٣. دوره الأبوي الراعي لمصالح جميع العراقيين المسلمين والنصارى واليهود.
٤. أسلوب التعصب في الحكم، والتوجه الطائفي المقيت للدولة العثمانية ضد المسلمين الشيعة، زاد في احتقان الشارع الشيعي.
٥. كشف النقاب عن اتفاقية سايكس بيكو وفرض نظام الانتداب على خلاف الوعود التي أطلقتها أيام ثورة الشريف حسين ومادر بين الطرفين من وعود والتزامات.
٦. أنهض الامام الشيرازي عند الشعب العراقي الكفاح الوطني، من خلال مطالبتهم بإقامة الدولة التي تحقق آمالهم، لنيل الحقوق والحريات وتحقيق السيادة الوطنية.
٧. نقض الحكومة البريطانية للعهود والمواثيق، وفكرتها بإلحاق العراق بحكومة الهند.

---

(١)موسى الحسيني، الطائفية في الوطن العربي / أسبابها ومظاهرها (العراق نموذجاً)، ط١، مؤسسة شمس للنشر والاعلام، ٢٠١٧، ص٢٣٩.

(٢)سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ط١، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، ٢٠٠٠، ص٢٥.

٨. حصول بريطانيا من عصبة الأمم على شرعية الانتداب على العراق في نيسان ١٩٢٠.

٩. ظهور الحركات الوطنية والتحررية في بغداد والفرات الأوسط والعالم العربي مطالبة بتحرير الشعوب وتقرير المصير.

١٠. أستلاب هوية العراق عبر موافقة الحلفاء في مؤتمر سان ريمو على وضع العراق تحت الانتداب البريطاني.

١١. اتساع الهوة بين الشعب العراقي والحاكم المدني للعراق المندوب البريطاني ويلسون، لتقريبه اليهود والنصارى الموالين للعهد البريطاني للعراق.

١٢. دعا الامام إلى الالتحام التام لأبناء الشعب العراقي في وحدة واحدة تنادي باستقلال العراق ووحدته وسيادته، نشط الأمام الروح الوطنية من خلال الخطباء وقصائد الشعراء الحماسية عن طريق المنابر، والنشرات والمراسلات والمناشير السياسية مثل (للوطن نحيا، وللوطن نموت) وشعارات مناوئة للانتداب ومطالبة بالاستقلال العربي التام (حب الوطن من الإيمان)، ولها الوقع المثير للشعور الوطني في صفوف الشعب، وبذلك تمكن الامام من إزالة آثار الطائفية ودفنت الأحقاد وخمدت نار البغضاء.

١٣. الطاعة والولاء والاحترام من قبل شيوخ القبائل والرؤساء والزعماء للأمام الشيرازي.

١٤. أصبحت كربلاء المركز الديني والسياسي للعراق، لما تتمتع به من طاقة علمية ورصيد كبير في توجيه إدارة الفرات الأوسط.

١٥. أصر الامام الشيرازي على أن تتخذ القرارات بطريقة الشورى، وأشراك لجميع المراجع وفئات المجتمع، كذلك يكون هناك توزيع للأدوار والمهام

ما بين الجميع، والدليل استتباب الأمن والاستقرار والنظام خلال الثورة.

١٦. ألهب الامام الشعور الوطني وحدة الهوية الوطنية بين أبناء الشعب، وهذه طبيعة مجتمعنا العراقي، فالثورة اشترك فيها العمال والفلاحون والموظف المثقف ورجال العلم والدين.

١٧. أحيا الامام الشيرازي (الحكومة المحلية وإدارة البلدة) و(مجلس علمي والمجلس الحربي الأعلى)، التي تدير أمور المناطق وقت اندلاع الثورة.

١٨. حثَ الامام الشيرازي على تشكيل جمعية سرية في كربلاء باسم (الجمعية الإسلامية - الحزب الإسلامي) برئاسة نجله الشيخ محمد رضا، لبعث حقيقة الروح والهوية الوطنية في نفوس المواطنين.

الخاتمة:

ساهم الإمام محمدتقي الشيرازي من خلال مواقفه السياسية ورسائله وافكاره في تأسيس وبلورة مفهوم الهوية الوطنية العراقية، كما ساهم من خلال الفتاوي الدينية، والعلاقات الواسعة في تعزيز الهوية الوطنية، ومحاربة المذهبية والعنصرية، كما كانت له اليد الطولى في محاربة التدخل الخارجي في الشؤون السياسية الداخلية للعراق، ومحاربة الاحتلال البريطاني.

الاستنتاجات:

توصلنا في هذا البحث الى جملة من الاستنتاجات:

١. يُعد الإمام محمدتقي الشيرازي الوريث الروحي لأستاذه الإمام السيد محمد حسن الشيرازي (المجدد الشيرازي) في مدينة سامراء.
٢. عُرِف الإمام الشيرازي بنشاطه السياسي ودعمه لحركات التحرر في العالمين الاسلامي والعربي.
٣. تأثر الإمام محمدتقي الشيرازي بحركة التجديد والإصلاح في منطلقاتها الفكرية وتأثيراتها على الأوضاع العامة والحياة السياسية.
٤. قبل الظهور الحاسم للإمام الشيرازي كمرجع أعلى وقائد سياسي من الطراز الاول كان سماحته قد أسهم اسهاماً ايجابياً في جملة الاحداث الكبيرة التي عاصرها، فقد أيد الحركة الدستورية الإيرانية.
٥. لم يكن للإمام الشيرازي دوراً فعالاً في السياسة قبل عام ١٩١٨، إلا أنه لم يكن ليتردد في عدة مناسبات من إيضاح موقفه السياسي بكل جلاء، وبعد عام ١٩١٨، اشترك علناً في النشاط السياسي، وكان عاملاً رئيسياً في نهوض الحركة المناوئة للإنكليز، لا سيما بعد أن أصبح المجتهد الأول.
٦. تزعم الإمام محمدتقي الشيرازي ثورة العشرين التي حدثت في وسط وجنوب العراق ضد البريطانيين في حزيران عام ١٩٢٠ مما اجبرهم على تشكيل حكومة وطنية عراقية.
٧. أصدر الامام الشيرازي فتوى عُرفت بالفتوى الدفاعية، لكنها لم تصرح بمباشرة الجهاد، ويفهم من منطوقها أن حمل السلاح إنما يأتي بعد محاولة أخذ الحقوق بالسياسة والمطالبة السَلمية.

٨. كان للإمام الشيرازي علاقات طيبة مع زعماء العشائر وتحديداً مع العشائر السنية، وكان محل ثقة واحترام من زعماء هذه العشائر.
٩. أصر الامام الشيرازي على أن تتخذ القرارات بطريقة الشورى، وأشراك لجميع المراجع وفئات المجتمع، كذلك يكون هناك توزيع للأدوار والمهام ما بين الجميع، والدليل استتباب الأمن والاستقرار والنظام خلال الثورة.
١٠. ألهب الإمام الشيرازي الشعور الوطني وحدة الهوية الوطنية بين أبناء الشعب، وهذه طبيعة مجتمعنا العراقي، فالثورة اشترك فيها العمال والفلاحون والموظف المثقف ورجال العلم والدين.
١١. أدرك الإمام الشيرازي أهمية تأسيس المقدمات الفكرية للهوية الوطنية العراقية، في مواجهة التخندقات والاصطفافات المذهبية والفرعية، وما تفرزه الهوية والوحدة الوطنية من نتائج على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

قائمة المصادر:

المصادر باللغة العربية

١. ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، ط٢، مكتبة المرتضوي، طهران: 1327هـ)، ج1.
٢. آرنولد ويلسن، الثورة العراقيّة، ترجمة: جعفر الخياط، ط٢، دار الرافدين للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤.
٣. أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، الجزء الأول، النجف،١٩٥٤.
٤. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدّسة، قسم كربلاء، ط١، جـ١، دار التعارف، بغداد، ١٩٩٦.

٥. خير الدين الزركلي، الأعلام، المجلد السادس، الطبعة السابعة، بيروت، ١٩٨٦، ص٦٣؛ بسام عبد الوهاب، معجم الأعلام، الطبعة الأولى، قبرص - ١٩٨٩.
٦. رشيد الخيون، ١٠٠ عام من الإسلام السياسي بـ العراق، الجزء الأول (الشيعة)، ط١، مركز المسبار، دبي، ٢٠١١.
٧. سالم لبيض، الهوية: الاسلام، العروبة، التونسة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٩.
٨. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ط١، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، ٢٠٠٠.
٩. عبد الحسين شعبان، الهوية والمواطنة: البدائل الملتبسة والحداثة المتعثرة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت:٢٠١٧.
١٠. عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، الجزء الثالث، مطبعة الشعب، بغداد،١٩٣٥.
١١. عبد الكريم آل نجف، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، ط١، دار المحجة البيضاء بيروت، ١٩٩٨.
١٢. عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، ج٤، ط٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،٢٠٠٩.
١٣. عدي حاتم عبد الزهرة، زينب خالد عبد النبي، «موقف اهالي كربلاء من الاستفتاء البريطاني في العراق،» مجلة الباحث، العدد٢٤، ٢٠١٧.
١٤. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، جـ٥ القسم الأول (حول ثورة العشرين).
١٥. علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، ط١ دار الاحياء العربي، بيروت: ٢٠٠٣.

١٦. علي عباس مراد، «اشكالية الهوية في العراق: الاصول والحلول،» في: مجموعة باحثين، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، سلسلة كتب مركز المستقبل العربي؛٦٨، ط١، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣.

١٧. كامل سلمان الجبوري، محمدتقي الشيرازي القائد الأعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، ط١، قم، ٢٠٠٦.

١٨. محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، المجلد الثاني، ط ٢، منشورات دار الثقلين، بيروت.

١٩. محمد أمين نجف، علماء في رضوان الله، ط٢، انتشارات الامام الحسين(ع)، أيران: ٢٠٠٩.

٢٠. محمد جواد مالك، شيعة العراق وبناء الوطن دراسة تاريخية منذ ثورة الدستور حتى الاستقلال ١٩٠٨-١٩٣٢م، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٢.

٢١. محمد علي كمال الدين ثورة العشرين في ذكراها الخمسين – معلومات ومشاهدات من الثورة العراقيّة لسنة ١٩٢٠، تقديم علي الخاقاني، مطبعة التضامن، النجف، ١٩٧١.

٢٢. محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، ط٢ دار السلام، لندن، ١٩٩٠.

٢٣. موسى الحسيني، الطائفية في الوطن العربي / أسبابها ومظاهرها (العراق نموذجًا)، ط١، مؤسسة شمس للنشر والاعلام، ٢٠١٧.

٢٤. نور الدين الشاهرودي، أسرة المجدد الشيرازي، ط٢، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ١٣٧٠هـ.

٢٥. نور الدين الشهرودي، أسرة المجدد الشيرازي، طهران، ١٤١٢هـ / ١٩٩١.

٢٦. وميض جمال عمر نظمي، ثورة ١٩٢٠الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٥.

٢٧. اليكس ميكشيللي، الهوية، ترجمة د. علي وطفة، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ١٩٩٣ ص١٨ـ٢٠.

الدوريات والمجلات:

٢٨. جاسم محمد ابراهيم اليساري «الشيخ محمد تقي الشيرازي ودوره في الثورة العراقية عام ١٩٢٠: دراسة تاريخية،» دورية اهل البيت، العدد١٥، جامعة اهل البيت، بلا ت.

٢٩. علاء عباس نعمة الصافي، الدور القيادي للشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي في ثورة عام ١٩٢٠العراقية، محلة تراث كربلاء، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الأول، ٢٠١٧.